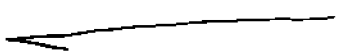

مزامير العصر الخلفى

مزامير العصر الخلفى

شعر

عبدالستارسليم

مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(سلسلة إبداعات معاصرة/ أدباء مصر فى الأقاليم)

بالاشتراك مع الهيئة العامة لقصور الثقافة

إشراف: أنس الفقى

الجهات المشاركة :

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ : هيئة الكتاب

تصميم الغلاف
والإشراف الفنى:
للفنان : محمود الهندى

المشرف العام :
د.سمير سرحان

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلاّ بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة تتنسم عطرها ربيعًا للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهدًا ووعدًا ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د.سمير سرحان

اهـــداء

الى الذى ـ من أجله ـ نعانق البكاء ·· والحزن
نعانق الطيور ، والزهور ، والجبال ، والشجر ·
ونمضغ الضجر
نبيع عمرنا ـ له ـ
بلا ثمن
اليك يا ·· وطن

عبد الستار سليم

« هند » ... بنت مصرية ... !!

«هند» .. زنبقة عصريه
ويمامة حب جبليه
بشمال الوادى مسكنها
لم ترنى يوما ..
لم أرهـا
لكنى أعرف صورتها ..
من عين الشمس

. . . . .

قالوا عنهـا :
قنديل فى وسط الشارع
قمـر طالع
قالوا : «هند» .. وطن للخير

نعشقه أرضا وهويه
لم نرها الا سنبلة ·· فى قلب الناس
يتبارى داخل عينيها وهج الاحساس
لم نرها الا عنقودا ·· من عنب الصيف
«هند» ·· بنت كالسيف
يبتر فيك الأوهـام
«هند» يوم ·· أجدى من عام
«هند» ·· صندوق حـلى
مطـر شـتوى
يأتينـا ··
يغسل فينا
آثـار الـريح
· · · · ·
ولأنى لم أرها يوما
والى أن ـ يـوما ـ ألقاها
ناشدت النيـل يطوف بنا ··
فوق الأشرعة المفـرودة
نتـلاقى ـ أحيانا ـ فى الحـلم

أحيانا فى سطر جريده
فتجرد « هند » .. أهلها ..
أن تغدو .. فى الحى قصيده

. . . . .

«هند» من فرط تجـردها .. صعدت
تلقاها فى الظـل الممـدود ..
وفى الماء المسكوب ..
وفى الطـلح المنضـود
فأيادى «هند» لا تنكر

. . . . . (تذييل لازم) . . . .

«هند» ..
ما زالت «طالبة» .. لكن
الحى ..
قضيتها .

١٩٨٥/٧

قالت التوراه ...

وقال التلمود

. . . . .

« صابرا » و « شـــاتيلا »
طفـــلان فوق التـــل
يستسقيان الطـــل
طفلان من حنظل
فى حومة الجنـــدل
كانا قد اغتيـــلا

. . . . .

الليـــل يجىء ..
والغـــول يجىء

الغول الرابض فى الأنــواء
الغول القابع فى قصص الجدات
يتبعثر فى أفكار الصبية كل مساء
يتربص ــ فوق التل ــ بوقت النوم
يتحسس لحم القــوم

••••

فى ذات ظــلام
اذ كان القمــر اختنق •• فنام
ما بين الليــل / الغبش •• الليل / الصمت / الهمس ••
يموج الليل / الزئبق بحرًا
فوق ذراع «يهوذا» لما جاء يقبل
باب مخيم أهل الأرض
(يربد الأفق •• يسيل على
آثار •• قد تركتها فوق الأمس ••
أصابع طفل غض)
فيعانق وجه « يهوذا » •• الليل/القار

ويصفع وجه التل ·· الليل/النـار
واحتد الغول ـ القابع فى
قصص الجدات ـ على قصص
الجـدات ·· فثـار

····

يستيقظ الطفـلان
والأرض مذعـــوره
قـد مـزع الصوره
غول بالفى رأس
من يا لهـول البـأس ··
يستصرخ الطفـلان ؟!

····

قالت كتب التـوراه :
« من يقتل ·· يقتـل
من يسرق ·· يحـرق »
قال التلمود بمفتتح الاصحاح :
« يا شعب الله ··

مبراتك فاحمل ·· واستسفح
أوردة الخـلق »
قال التلمود بمختتم الاصحاح :
لحم الأيـام مبـاح
أقتـل ··
اسـرق ··
احرق ·· كتب التـوراه
يا شعب الله »

····

(تعليق) ··
الحـق أقول لكم ··
من تحت هزيم الرعد ، ولمع
البرق ، وصوت تصاريف الجلاد
يزداد عنادا ·· رحم الأم
ويظل دفيئا هذا الدم
الحق أقول لكم ··
ان غيض النبض

وراحت مزق اللحم الطفلى
الرعشات ..
تستاف تراب الأرض
سيجىء الوقت ..
يتفجر من أعلى أنهار
الصمت
وتفيض بحيرات الصحراء
كى تغسل أودية لزجة ..
من فـــرط الزيت

١٩٨٥/٢

يوم .. زائف العمله .. !!

....

.. وذات مساء
ودعنـــا
وعدنا دون ما أسماء
رجعنا نمضغ الذكرى .. بلا معنى
وكان المـد فوق الشاطىء الملتاع
ينحسر ..
وقرص الشمس خلف الأفق ينتحر
لقد عدنا .. وكان حصادنا الخيبه
وضاع السهم والجعبه
وكان الدرب مصـفرا
شديد البعد والشقه

ونوح الصمت فى عينى أبكانى
وأدمت قلبى الفـــرقه

....

أحبـــائى ..
دعونى وارحلوا عنى .. بلا ضجه
فما لى خيمة فى السوق
لأن ثمـــار أشجارى ..
تهـــاوت كلهـــا فجه
أحبـــائى ..
دعونى أطحن الصمتـــا
دعونى أدفن الوقتـــا
دعونى أزرع الذكرى .. بأرض
لا يجود بطينها الصخرى
غـــير زراعة الحنظل
دعونى أودع الاخلاص أرضا
لا تحب المـــاء ..
لا تعطيـــه

دعونى ضاربا فى التيــه
أعانى طول ليل عاقر الظلمه
وأجرع كأس موال سقيم
اللفظ ·· و النغمــه
دعونى ــ يا أحبائى ليوم زائف العمله
أسير طريقى المستنكف الخطوات
فكل حكايتى البتراء ··· لا
تربو على جمله

(أضاعونى ··)

وقد غرسوا بصدرى
بــذرة الصــبار
لتأكل من أمانيه ·· وما تشبع
وتشرب من مآقيه ·· فما تقنع
وعند الليل تسقيه ·· عصير
النــار
على أصداء لحن ·· ميت المطلع

· · · ·

أيـا دنيـا بلا مرفأ
الى حاراتك الطينية الكلمه ..
أخـذتينا
زرعت الزهر في عبث .. وفي
عبث جعلتينا ..
نعاني حكمة الشعراء قبل تعلم
الحكمه
فسرنا في دهاليز الزقـاق
الباهب الضحكه
وفوق المسرح الخالي .. تبعثرنا
فكنا مشهدا سلقي ..
بلا حبكه

....

(أحبـا ...) لا ..
أيا من كنتمو ـ يوما ـ أحبائي
أعينوني على ألا ألاقيكم
فما دائي ..

سوى شحنات عاطفتى الربيعية
خذوا أطيافكم عن فكرى المدرار
ولكن .. لا ..
دعونى زهـرة الصبار
أسـاقيها ..
بنهر ما له منبع
أناغيهـا ..
بلحن .. ميت المطلع

١٩٨٥/٥

....

يا ذات السحر المنهمر
رفقا بالمقبل من عمرى
فقوافى شـــعرى لاهثـــة
فى اثرك ما زالت تجرى

● ●

عيناك شماع .. يصهرنى
وعلى الأجفان يبعثرنى
ويغيبنى بين الآفـــاق ..
ـ اذا ما شاء ـ ويحضرنى

● ●

يا رحلة اثمـار العنب
فى قلب أبحر ·· فى السحب
قد حار ·· فدار ·· فعذبنى
فيما قد وجب ·· ولم يجب

● ●

عيناك النضرة والبسمه
عيناك السكتة والكلمه
يا صوتا يحـدو قافلتى
هو والاشراقة والنسمه

● ●

عيناك الكون المختصر
ما أطوله ـ فيك ـ السفر
فبربك ·· هل يقضى يوما
ـ فى جنة حبك ـ لى وطر ؟!

١٩٨٥/٢

مزامير .. العصر الخلفى

....

(١)

غنيت .. وتاج الجوع على
رأسى .. ينزف عشقا
صليت .. ودمعى يحترث
الخـدين
فليس بوسعى قتل الشمس ..
وليس بودى أن أشقى
فى كل مخاض ..
أضحك ..
أبـكى ..

أرسم ألمى فوق الأنهار
وأهـــز الى بجذع النخلة بعد
سعير نهـــار الصوم
وأهز الى بجذع اليوم
والجذع اليابس لا يعطى الا
حشـــفا
يساقط حلم الأمس على رأسى
كســـفا ..
وقطار الليل تعود أن يفلت منى ..
وقطار الصبح .. يثير على وجهى
أتربة الجسر
فأهاب الليل .. وصوت الضوء ـ
ورف جنـــاح النسر

(٢)

مـــات الفرعون ـ كما قالوا ـ
ومضى «هامان» وعصر السحر ..

فكيف اذن يعلو شـأن
السـحره ؟!
عجبـا ٠٠ !!!
تنـأى أسماك القرش بهذا
البحر الضيق
عن كل شباك الصيادين
ولو كانوا مهره !!!

(٣)

يلتقم الحوت ذراعى حين أحاول
طرح شباكى فوق الماء
تختنق سحابات الأمطار على
عتبات الليل
ويمشى أعينها برق النجم اللألاء
تحتقن وجوه الناس
تتعـرى الدور
يتخثر فوق رصيف البغض

دم القلب المكسور
يغدو جرح الجبهات بعمق ملايين
الآعـــوام
والعسس نيـام
والرمز الواقف فى ميدان النهضة
يثـاءب ..
يعلوه الشيب .. يشيخ .. يموت
من أجل اللحظة .. فى سطح الوجه
المهـزوم
تحتج الأزمة ـ يوم الفصل ـ على
القلب المأزوم
أسأل: «أين العقـده ؟!
أين التنوير ؟!»
صمت مطبق ...!!!

(٤)

تنقصنى أظفار الجـــرآة
من لى بغرابك يا « قابيل » ..
فأوارى فى الترب السوآه ؟!!

(٥)

تيار الزيف الراكب فوق متون
الأمس
يجيد الوأد .. يجيد الوقد ..
وحرق العشب بلفح النار
عرافة هذا العصر الجـائع
والصديان .. تقول :
«لا تقرب هذا النبع ..
فعند الماء تحوم طيور
جبـــال القار

فأبى ـ من قبل ـ بنفس الطير
اغتيـل
رجمته الطير بأحجار السجيل »

(٦)

يا سيد عصر الأمس ، وعصر
اليوم ، وعصر الزمن القادم ..
هل أحلم يوما .. بالانقاذ ؟!!

« آيادة » .. فى عيون العراق ..

....

(١)

بدائرة الضوء .. فى عين «بابل»
« آيادة » تبسم
فتضحك فى موج «دجلة» غابة
حلم السنابل
« أيادة » تبسم ..
فتصنع فى الربيع ..
وتصنع فى النهار المقاتل
فمنذ عرفت «أياده» ..
توضأت بالعشق ..

أشربت ـ فى قلبى ـ القينة
السومرية ·· صليت فى «كربلاء»
احتراقا
ففاض الصباح فراتا ·· وفاض
النخيل عـــراقا
وفى اللحظة العربية ·· ضقت
بدمع المحبين ذرعا
فبسملت ســـيما
ومت حياة لأجل عيون «أياده»

(٢)

عيون «أيادة» ليست كما قيل عنها ··
عيون «أيادة» أصل العراق
وماذا يكون العراق ·· اذا لم يكنها ؟!
عيون «أيادة» حين (جلبن الهوى) ··
كتبن تقاويم «يونس» فى «نينوى»
قتلن «ابن هانىء»
ولدن «نبوخذ» فى حصن «بابل»

وهذا الصباح ..
ذهبن الى «البصرة» المشتهاة
ليصنعن نصرا يشق الزمان
المخاتل

(٣)

عيون «أيادة» تحفظ كل الوثائق
وتنبت كل صنوف الزنابق
فأسحر فيها ..
وفيها أكون حلولا لكل الطلاسم
وفيها أسافر .. طيرا .. يعانق
فجر العواصم
عيون «أيادة» تنطق عطرا
وتفرح .. تحزن .. تصبح شعرا
فتغرى حروفى التى فى مكامنها
مستجمه
وتأمرنى أن أجرد سيف خطا
اللحظة المدلهمة

عيون «أيادة» كف المحارب ..
يوم الملمه .

(٤)

وتغرس فى قلبى السرمدى
ـ الرموش الطوال ـ
أسنتها المستهامه
وتهفو الشـــفاه ..
فيصنع لى هودجا .. مخمل
الابتسامه
وتسبح فى عيون «أياده» ..
عناقا .. لكل رؤى «القادسية»
فتسرقنى همسات قصيه ..
لأرض التـــذكر
تطول ثوانى اللقاء .. تطول .. تطول ..
فأصنع من طولها للنخيل العمائم
وأصنع ـ أيضا ـ ثياب الحروف
التى تترجل عن صهوات

النسائم
فيأتى الصباح المدجج بالأغنيات
وتنضج فاكهة الصيف
بالضوء ·· والأمنيات

(٥)

« أيادة » تسبقنى ·· فى الطريق
«أيادة » تلحقنى ·· فى الطريق
تقول :
أما زلت خازج صوتك ··
تفصل قلبا لهذا الغرام ؟!
سيدخل مملكتى ·· من يموت
على ساحلى بداء الظمأ
سيدخل مملكتى ·· من يجاهر
بى ·· فى الملأ
ويشرى البحار ··
ليظفر من ناظرى ·· بنهله
ويصبح قلبا ··

يجيء الى ..
ليزرع فوق رموشي .. نخله
ومن عمدوه .. بماء التجرد ..
عند الولاده.
ومن علموه .. تلاوة اسمي
وقت العباده

(٦)

. . . . . .

وتلك ـ رفيقي ـ
شروط « أيادة » .

أيادة : اسم فتاة عراقية
نينوى : مدينة عراقية
ابن هانئ : الشاعر أبو نواس
نبوخذ : الملك نبوخذ نصر مؤسس مملكة بابل.

١٩٨٤/٦

الشتاء .. ومفردات المعاجم

ضبابية القول والابتسام ..
تمد السماء الى الأكف التى
لا تصافح
فيسخر وجه الرفاق
يضج الصدى
تثور البراكين .. تحجم كل
قوارب ريحى .. عن الانطلاق
أعلق بين أصابع تلك الغيوم
تكبلنى أغنيات الرحيل
اذا انطلقت من قماقم أقبية
الجدر النازفة
تغلفنى مفردات المعاجم

ونسر الأساطير .. يرحل بى
فوق وادى الجماجم
تسائلنى أنجم لا تزال
تضاجع ريح الشتاء
وفى العربات العتيقة
يرحل حزن السماء
وراء جبال الخصومة
وتخطئنى أدعيات الأمومه

★★★

وأنظر نحوك داخل هذا المساء
تبوء العيون بخفى كلال
الطريق
وشقوة أقدامها الزاحفه
وأصعد فوق المنارات ..
أضبط بوصلتى ..
باتجاه البحار الدفيئه
وأنهر يتم الليالى الرديئه
وأمعن فيك النظر

وحين تضل العيون اليك
الطريق
أغير كل المناظير .. أمسح
ظهر الزجاج .. وأنظر
كما تقتضى الفكرة السائده

★★★

أعود .. أؤم الممر المؤدى
لبيت تركت فؤادى والأحرف
الصـــــامته
يواجهنى النادل المهترئ
بسحنته الشامته
يقود خطاى بجوف المكان
المغطى بزيت السكون الثقيل
وبعد قليل
يجىء الى بشاى المساء
ويهمس .. « ثمة من يبتغيك »
. . . . . .
.. وجـــاء

وألقى التحيـــه ..
صديقى الشتاء
بنفس الثقوب
ونفس الملامح
يقاسمنى الفـــكر ..
والمـــائده .

١٩٨٤/٤

عيناك .. واحة النجاه

••••

عيناك ـ يا حبيبتى ـ سفينتا
فضـــــاء
عيناك رحلة بلا انتهاء
عيناك .. عالمى المثير
وموجة أثيرة .. تعانق الأثير

★★★

عيناك جنة تعانق النهر
وتشرب القمر
ورودها براعد
وليلها وضاءه
عيناك صبحى .. المغرد الطيور

★★★

عيناك واحة النجاه
عيناك توبة يطوف حولها
العصـــاه
عيناك هاجس بداخلى يجيش
عيناك عالمى .. الذى من أجله
أعيش

***

عيناك ـ يا حبيبتى شموس
تبسمت فى داخلى ابتسامة
العروس
عيناك ملجأى ..
ومعبـــدى
عيناك ـ ياحبيبتى ـ هواى
تحبنى ..
تضمنى
تنيمنى .. لتكشف ـ بسرها ـ أساى

***

عيناك دوحة طويلة الفروع ..
وارفة الظلال
عيناك زهرة المحال
يضيء زيتها .. ومسكها يضوع
عيناك ـ يا حبيبتى ـ ابتهال
عيناك ـ يا حبيبتى ـ
بداخلى ..
سؤال

١٩٨٣/٥

من يزرع المحار .. فى المدن الساحلية ؟!!

....

(١)

.. ويوم ولدت ـ لدى الزمن
الوغد ـ فيك .. قرأتك سفرا
من السحر والهمهمات التى تتوسد
متن بخور الكهانه
وجيء بألف قميص عليه دم
كذب ، فتناءت ـ لسوء
طوالعها ـ الصافنات الجياد
فها قد تعفن ـ من فوقها ـ السرج ،
من يوقف النزف ـ راحت

تحمحم ـ في فكر ذاك الطريد
الذى في طريق المشانق يركض ؟

(٢)

تمزق ـ داخل ذاكرتى ـ البرق ،
وانفرط العقد ، كيف تغنى
الربابة لحنا حزينا ؟
وكيف تباح رياض العشيرة
والليل يبكى الرياح
اللواقح فيك ؟ وكيف
يقود خطاك الدجى نحو منفى
مرافئك المهدرات ـ تشارك
هذى العصافير شرب
الهواء المسمم بالترهات
التى لا تفيد القصيدة •• حين
تريد الشعوب الغناء ؟! ـ فمن
يوقف النزف داخل ذاكرة الفجر
وهو يقاد الى المقصله ؟!

(٣)

وتترك أقبية المدن الساحلية
هذى النجوم ·· اذ استنفروها
لرد جحافل آلامك الطارئه
فاستمأتت على مقبض السيف
كف المدائن (هل كنت غير الذى
كنته ·· فجر يوم النزال المدان
الذى سرقوه ــ على غفلة ــ من
طواغيت عصر الجهاله ؟!)

(٤)

وأصعد ــ مرتديا بزة
الحرب ــ فوق ركام الحروف الهزيله
فحين ارتديت عباءة جدى
درعا ·· عرفت الطريق الى
الشمس ، وانحل سحر
الكهانة عن ساعدى ، وصرت

غزالة عدو تحطم سارية
المشنقه

(٥)

ونسقط أشرعة الزيف عن
وجه هذا الترهل، نهدم
أسوار سوق النذالة ، نبحر
فى سفن الصمت نحو الحصار
الجديد ·· وفى رحلنا أقحوان
التجرد حلما ·· يغازل كل
الرءوس المدانة بالشعر ··
فوق الصحارى ·· نيازك تنقض
حين يضج بأشباحنا الليل
اذ نتراكض فوق لهيب
التطلع نحو لآلىء تلمع
فوق صدور القصائد

(٦)

يقول لى الطفل حين أعود
لآخذ من وجهه الزاد
للطلعه المقبله
ـ « أبى ·· هل شهدت المحال ؟ »
فأذهب عبر الأحاجى ـ وحيدا ـ
لأذرع أرصفة المدن الساحلية
فى الغسق المتجهم ذى السحنة
المطفـــأه
ويفرش لى الطفل سجادة النور
يهتف بى ·· « هل تصلى ؟! فهأنذا
قبلة و ·· » يصيح بجوفى
زمان العتاب ·· فمن يمنح الطفل
عرش « سليمان » ان لم نكابد
مخاوف ليل الصحارى ، وآلام
موج البحار الغميقة ، نغتصب
الفجر من برثن الليل ، رغم

الحصار الكثيف على الشاطىء
المنتظر

(٧)

طبعت على فمه قبلة ٠٠ وخرجت
أعانق عشب الطريق ، وقمح
الحقول التى أحرقوها ، وغنيت
موال عشق الرصاصات حين
انطلقن يزغردن عبر صدور
الرفاق

(٨)

بذرت بأحشاء أرضك ــ يا وطن
الناس ــ طفلا ٠٠ لعل نوافذ
قصرك تطلعه قمرا ٠٠ تتهاوى
على ضوئه كل أشباح ليلك ٠
يشق بمبضعه لحم صمتك ،

يرجع طائر سمانك
المتبعثر فى أفرع السنديان
الغريب ، ويصقل مرآة
فجرك ·· يرفع سيف التحدى
بوجه الخليفة حين تجانبه
معطيات الصواب ·· فيصرع
كل الكوابيس حين يجن
الظلام ··
ويعشق فيك القمر

١٩٨٤/٩

الزمن الذى .. لا يأتى .. !!

....

فى ليلة عيد الميلاد ..
عانقت الضوء ، وطيف الليل ،
وكل تصاوير الأشعار
راقصت النار
صادقت الهمس ، وظهر الريح ،
وخوف الناس
علقت حروفى بين لحاء وأوراق
الأشجار
لتضىء بألوان الطيف السبعه
أشعلت أصابع هذا العام
شموعا .. لعشاء العشاق

(ما أمضى وقع سقوط جدار
اليوم الشاق)

★★★

في ليلة عيد الميلاد ..
أثقلت الظهر بصرة
آلام العالم
وحين انتصف الليل ـ تماما ـ
غادرت الحفل
ركبت الريح
لبست قناعا وثنيا .. درءا
للســـوء
(ما أقسى ألا ينبثق الضوء)

★★★

موجوع القلب تسلقت الأسوار
يرصدني الليل ..
بعين تقدح بالاصرار
عالجت بكل مفاتيحي ..

أبواب المدن المنسيه
أشعلت جميع مصابيحى ..
فى الظلمة ..
فى الزمن الآتى ..
وطفقت أفتش عن ذاتى .
فانطفأ الضوء .. !!

١٩٨٣/٥

الركض .. فوق أعمدة المشانق

••••

مادامت الطرقات تفضى
ـ دائما ـ للنهر ..
والغابات تبتلع الروافد
من يستجيب لصوتك
المبتل بالدمعات ؟ حتى لو دعونا
باسمه المسطور ـ سرا ـ كل
أشياء السؤال ؟!

فى قاع هذا العالم الموبوء
بالاسفلت والعربات والأسواق
فى حلق الطريق
مهما تطرز جيد هذا اليوم

بالدمع المهان
فلن تجود الشمس بالبشرى
ولن يؤتى الى يعقوب ـ يوما ـ
بالقميص
(ها كل ما فى قلبى المفتون
بالأنواء والأسماء صلى جاثيا
والبرق يكوى سوطه النارى
ظهر الأفق ، والغيمات باقية
بوجه الصيف ، حتى بعد أن
رحل الشتاء)
وأنا الذى قد ٠٠ مت
مقتولا بنصل الريح ـ فوق
جبينى المشروخ تاج من
عذابات السنين السود
والليل الكئيب ، وبالسدود
محاصر ، حتى تعبت من الحصار ٠٠ !!
وشبعت ركضا فوق أعمدة
المشانق ٠٠ كيف ألهج بالثناء ؟!

كيف ألهج بالثناء ؟!
(فى المد أو فى الجزر ·· هل
سيظل يترك شاطئيه البحر
فى الحالين أم ·· ؟) ضاعت
حروف الاسم وارتعشت خيوط
الشمس ··
كان الوجه ـ من ريح الشتاء ـ
بلا عيون
وبلا ملامح
فالأذى الليلى قد محق النتوء
وعلى طبول الزنج
ماتت ـ فوق أرصفة
الغروب ـ
جميع أطيار المساء ·

١٩٨٤/١

كل النجوم تهاوت

••••

تذكرت أيام كنا ـ لكف
الزمان ـ سيوفا تقاتل
نقول ..
فنسمع صم الجنادل
نصـــــول ..
فيفزع وحش الفلاه
ونحن الذين نفجر فى
صخرة الموت نبت الحياه

•••••

وها نحن ..

تشغلنا الترهات
فدالت بأرض العروبة
كل المفاخر ..
والمكرمات

.....

فكيف نكون بربك ؟!
اذا كان كل صباح
يجيء بليل جديد
وكل السيوف .. غدت
من جريد
وكيف ـ بربك ـ لا ننهزم ؟!
وكيف تلومون ـ يا رهط يعرب ـ
جيش العدو .. اذا اجتاحنا ؟!
وقد تركت خيلنـا
سـاحنا
نصرنا جفاء
ولم نك ندا .. لسيل

العـــرم
فعز الكلام
وضج الشـآم
فوا حسرتاه
على كبرياء « الغساسنة »
المنصرم.

١٩٨٤/١٢

بحيرات الأسرار

••••

علمتك شم عبير الزنبق ..
ثقب جدار المطلق ..
ذوق الشهد ..
وصنع المهـد ..
من الأحجار ..
ومن ضوء الأقمار
علمتك ضم الزهر ..
ونشر الطيب ..
ومص عصير النار
علمتك ــ فى الأسفار ــ
كيف تساس خيول الموج ..

وكيف يطال الأوج
أهديتك باب الدرب ..
ونبض القلب
أسكنتك فى أمكنة الكنز
علمتك كل أقانيم الأزمان
أفردتك بين تعاويذ
الكهـان
وبين تدابير الناجين
من الطوفان
ساقيتك نصف نبيذ المتعة
نصف نبيذ الشوق ..
المقبل فى طيات الغيب
حصنتك ضد عذاب الريب
حولت عروقك ..
من أحبال الزيف .. لقمة فيض
الدفقه
قاسمتك ملح الرفقه
علمتك نظم مراجين الأعماق

علمتك شق الريح ..
وطى مسافات الآفاق
أعطيتك مجد الأمس ، وجهد
اليـــوم
أقرأتك ما قد سطر
مجدافاى
علمتك أين رءوس الآى (*)
ورثتك سر النبض ،
وطعم الغمض ،
وسبر الغور ،
وتوسيع الأحداق
ألبستك ـ من أحلامى ـ
الثوب الواسع .. والقزحى

....

والضوء الأبيض ..

(*) رءوس الآى : نهايات آيات القرآن الكريم .

يسقط فى بلورك ..
ماذا يفرز من ألوان ؟ !
ماذا تلقين بوجهى الآن ؟!
قشر الصفصاف ..
وطين الغابه ؟!
صمغ العلك ..
وكل نفايات الخلجان !!
كفك هذا اليوم ..
تغلفنى بلحاء المر ..
وشرنقة التعتيم
يا رحما يقذف بى ..
فى يوم عاصف
ودثارى ..
شوك الفكر .. وصوت الريح
يا ماء .. ورث بلدومى ..
هم التجريح !!

١٩٨٢/٧

تجاعيد الأفق

يثب القلب بصدرى
كحصان
عندما يفجؤنى الحب على الميناء
فى وقت السفر
ويكف الكون عن ايقاعه
بضع ثوان
وتلف الدهشة الحيرى
وقطارات رحاب الأرض ..
تتخلى عن مواعيد الرحيل
ينثنى الغصن ..
فأهوى فوق آبار الحنين

وعصافير الندى المنثور
تبكى ..
حينما يضطجع الفجر على سور
البساتين التى ..
كفت عن الاثمار .. عاما بعد
عام

× ـــــ ×

حين ودعتك ..
أودعتك سرى
قلت عنه .. كل ما يمكن عنه
أن يقال
ومضيت
ومضى قلبى يبنى ..
فوق نهديك .. جسورا
من أريج البرتقال
وطيور من رمال البر
والبحر ، وغابات من الزيتون
والتين الشهى الثغر .. فى

ليل العناق
(آه ·· ما أقسى الفراق)
خرجت بيضاء ·· من جيب
دجى الليل يداك
جاءنى صوت نداك
فاستعرت النجم ·· والغيم ··
وحيتان المحيطات ··
وحيطان المغارات ··
القديمه
علها تصرف عنى نظرة كانت
لعينيك بقلبى
وتشرنقت بجنبى
× ـــــ ×
حين ودعتك ··
سلمتك ـ فى الليل ـ دراويش
التكايا
ومفاتيح الحكايا
ومقاليد التخوم

وتجاعيد المرايا ..
وفدادين النجوم
وركبنا مهرة الريح التى
تعدو بغابات النخيل
(كان نهداك .. وأطفال
قرانا .. وحمامات الموانى ..
لرحيلى أصدقاء)
ـ آه .. ما أحلى اللقاء ـ
وعلى منتصف السلم ألقيت
لحوت البحر أوراق السفر
ونداءات الصوارى
كان نصف البدر يحبو ..
فوق غيطان الأفق
عنـــدما
جاءنى الصوت ..
الذى كان له ..
جل انتظارى .

١٩٨٤/٧

بوابة التاريخ .. تطل على « تشرين »

....

ـ لئن مرت علينا الشمس
فى ليل المغارات التى كانت
تخندقنا
بحاجز خوفها المزعوم
وجاءت لحظة الميلاد
كى تعطى سلالات من الكبر
المحصن بالعيون الثاقبات
القول
ففوق الصهوة المجنونة الارعاد
دفاقا ..
ورقراقا ..

يجيء السيب
فيبعدنا ·· ويدنينا
ويزجرنا ·· ويغرينا
يدثرنا بمعطفه ·· الخجول
الجيب
ويطعم خيلنا زيتونة الشارع
يجللها بثوب الغار
وقد وننى الهوى ··
جدران مربضها
بأسرار من الماضى الذى ولى
فمن أدرى « صلاح الدين » ··
فى القلعه ؟!
بأشلاء المسافات التى انقضت
حواليها ـ بلا رحمه ـ
ليالى القهر ؟!
وغابت بين أقبية معتقة
الهواء الشائه الطلعه
ومن أغرى « صلاح الدين »

ذا الأعطاف ؟!
فها قد جاء فوق الراكضات الغر
والمجذوذة الأعراف
يحيينا بكف لوحتها الشمس
أراه بين أجناد من الايمان
بالآتى
فأرفع سيف عصبتنا
أحييه
ويهوى السيف منغرسا
بجوف الخوف
ليقتل ذلك المهزوم
فى ذاتى
× ـــــ ×
ـ أماه ٠٠ لا تتعثرى
حتى ولو قالوا : (تكسرت
النصال على النصال)
أماه ٠٠ لا تتعثرى
فدمى الذى أجرى بك الأنهار

من فوق الهضاب السرمدية
لا يزال مجنحا يعلو
التـــلال
باق بكفيه سيوف الأمس
مشهرة البريق ، وفى
مقابضها الاباء
أماه ·· لا تتشرنقى ·· خلف
الأنين
فرموشك السمراء ·· أحقاب
طوال ·· من ضياء
وهج الجباه ينير فى أرجائها
آلاف آلاف ·· من الأقمار
والأعمار والطرقات
يسقى رملك المنهوك من
ألق السنين
أماه ·· لا تتكومى تحت الورق
فاذا تراخت شمسنا المكدودة
الأنفاس ـ يوما ـ بعد اعياء ··

فان الجسر مفتوح ذراعاه لها
فى لحظة الاغفاء ·· والاسراء
واللون الشفق

× ـــــ ×

ـ أقدام النيل ·· جثث
الكلمات تدوس
النيل / البرق ، النيل / الطوق ··
النيل / السيف المصلت فوق
رقاب الصخر المانع سير
الماء
النيل / الرعد ، النيل / الوعد ،
النيل / السوط المدمى ظهر التتر
وظهر « لويس التاسع » والهكسوس
أقدام النيل على جثث الكلمات
تدوس
النيل / الدهر ·· النيل القابع فى
الأرحام

النيل الفارس فى شطيه
ملايين الأعوام

× ـــــ ×

ـ أماه ·· حين أتى الفرنجة
كنت أعلم اننى أنمو
بتربتك العريقة ·· مثلما
تنمو بها « حطين » والفجر
الذى أهداه ليل « القادسيه »
علمى بأن بداخلى ثاو
« صلاح الدين » سيفا لا يقاوم
فأنا الذى وهب الامامة ··
والعمامة ··
والذى شاركت « اخناتون »
فى ألا أساوم

× ـــــ ×

ـ كان هذا الشعب ـ يوم الهول
فى « تشرين » ـ كالهول ·· وكان ··

صائم اليوم ·· وجلدا ·· وشجاعا
ويراعا
تكتب الملحمة القصوى
على جدران ساعات اللقاء
كان قنديل لهيب ·· وضياء
كان عنقود نجوم ·· وحلوم ··
وغضب
كان ـ دون الناس ـ موصول
الحقب

× ـــــ ×

ـ بوابة التاريخ ·· كم مرت بها
زمر ·· تساق لحتفها ·· مئ
غير حصر
كانت مشانقهم ··
وكانت فوق هامتى الشموخة
قوس نصر
أماه ··

قد ذهب « الخديوى » الذى
سكن القصور
وظل فى الناس « النديم » يقود
آلافا من الأشبال .. فى ساحاتها
رغم الحرس
ذهب « الخديوى » المتوج عبر
أدراج الرياح
وظل سيفك يا « عرابى » ..
مصلتا .. عبر الدهور
وتظل حمحمة الخيول تمد
أعناقا لتخترق السحاب
اللاهثات
وتجرد الأفلاك من أثوابها
فيضوع عطر يملأ الرئتين
فى صدر عميق .. واسع ..
كالأمنيات
وتظل قعقعة السيوف
تهز ساحة « عابدين »

لتستثير حمية الزمن القعيد
وتعيد ضوء حروف « مصر »
لبسمة الطفل الوليد

١٩٨٠/٨

هوى المشيب

الحمد لله أن شابت نواصينا
حمد المشيب تعلات تواسينا
أنى نكون فان الشيب مدركنا
كالليل يدرك قاصينا ودانينا

★ ★ ★

ما بال قلبى ؟ .. هل شاقه ـ عرضا ـ
لهو الشباب وأيام المحبينا ؟
فلا ملام اذا ما الدمع فاجأنا
بل الملام اذا جفت مآقينا
فأين منى شباب طائش .. ترق
عشنا سعادتنا فيه تفانينا

كم كان فيه لنا .. كر .. ومعمعة
وفى مجاليه قد هامت قوافينا

وكم سللنا سيوفا .. دون معركة
وكم هززنا رماحا .. فوق أيدينا

★ ★ ★

ما ضم ناد على خلانه أبدا
من الوداد كما ضمت نواديتا

كانت مطايا الهوى بالشوق تحملنا
هونا .. وكان غناء الحب حادينا

وقد زرعنا الهوى ـ فى روضنا ـ عنبا
وقد شممنا الهوى وردا .. ونسرينا

••••

يا ساكنين حشانا .. بعد غيبتكم
لا شىء ـ عن حبكم ـ فى الكون ـ يغنينا

ما حولتنا الليالى عن محبتكم
عشنا الغرام وفاء ٠٠ والهوى دينا
فان بعدتم ـ وما ننسى ـ سيذكركم
لى ٠٠ كل شبر مشيناه بوادينا

١٩٨١/٧

الوقوف .. خارج الدوائر ..

غداة طقوس ارتحالك ..
فى الساعة المحزنه
عيونك تثقبنى بغية الانهزام
وقد كنت وليت وجهى شطر
التوجع .. درت على شرفة المدن /
الريح .. والمدن / الموج .. والمدن /
الأحرف الآسنه
ولكنها الأمكنه ..
تخامرنى بامتداد الدروب الى
جنة الخلد نحوك
أثوب ـ وحيدا ـ الى الرشد .. أعرف
أن الذى دفع المال ـ فى ليلة

الابتياع ـ هو الفارس المستبد ..
الذى سبق الأزمنه

عيونك حين تكبلنى باختلاس
التحسر .. تستنطق النار
فى .. فأدرك أن انشطارك
نصفين .. كان انشطارا لمعنى
الحياة .. وأعرف أنك تستصرخين
الأبد
وأنك خارج كل دوائر هذا الجسد
وانك لا تستطيبين هذا
المهاد الوثير .. ولا الغزل
الورقى .. الذى يتدنى لأرض
سماسرة القهقرى .. والترف
وأنك لا تملكين سوى القلب
ينبض بالأحرف الهائمات
على وجهها .. كالخفافيش ..

تبحث ـ ليلا ـ عن المستحيل
وأنك مثل الفوارس •• فوق
ظهور الخيول •• تجن بنار
الصهيل
فكيف تظنين أنى لن أستطيع
اشتهاء عيونك ؟ / أنى لن
أستطيع تسلق أسوار
قصرك •• بعد تكهربها بالدنانير
والدرج اللولبى ؟!
وكيف تظنين أنى امتطيت
جواد الزمان الغبى ؟!

—— ● ——

صحيح فؤادى نزف
وهذا الزمان اختلف
وكل الظروف استدارت ••
فأحسنت الاستدارة
ولكننا ••
لم نزل •• •• ••

فلا ترحلى فى الغمام
ولا تسرفى فى اشتهاء المراره
ولا تسرفى فى منازلة الحب ..
بين ظلام الغرف .

١٩٨٥/٨

مهداة الى الشاعر بنجامين مولويز

الذى مات شعرا

(١)

فى نبأ غامض
(فى احدى نشرات الأنباء ٠٠)
مذياع الرجل الأبيض قال (بدون
حياء) :
« مولويز » ارتحل لخارطة الأموات
مذياع آخر قال :
ـ أنهار العالم تجزم أن
ما ٠٠ مات ٠٠
اذ كيف يموت هزيم الرعد ؟!

« مولويز » فتى ..
لم يتعد العقد الثالث بعد
الرجل ارتحل لأرض أخرى
يلقى فيها الشعر
ارتحل لأرض تعرف اخر
سعر ..
للأرواح .. وللأشياء
وتدرك أن السن بسن
وأن العين .....
وتعرف كيف يكون سداد
الدين
وتعرف أن الرحلة فيها
ليست ـ فى الموضوع ـ باخر
حلقه
وحين يكون الشعر .. أمام
رصاص الغدر
يكون الحرف الحر ..
بطلقه

....
وقيل ..
(فى نبأ آخر عاجل)
« مولويز » ارتحل بركب حمام زاجل
برسائل تحوى جرح قصائد
هم الشعر ..
و .. هم الناس
ارتحل بركب حروف
تعكس كل بريق الذهب
الأحمر .. والألماس
وتعكس ــ أيضا ــ وهج الفحم

(٢)

« مولويز » الثائر .. حين تكلم
كالشعراء
وأطلق للأفكار البكر عنان
جواده
ليعيد نظام الأنجم تحت

سماء بلاده
لم يرق السلم ..
الا .. كى يتمنطق بالأفلاك
وحين تعلق فوق مشانق هذا
الليل
لم يبغ الموت
ولكن أصعد حتى يسمع
ـ فى الأرجاء السود ـ نداؤه
وحتى يعلو فوق دءوس
البيض حذاؤه
(لم يصعد عبثا فوق
مشانق هذا الليل)

(٣)

« مولويز » ـ الآن ـ يجيد ضروب
القول
وكل فنون الحرب
« مولويز » الناطق .. يقرع حلق

الكون الأخرس
ويطاول رأس جبال « الأطلس »
و ·· كالاعصار ـ الآن ـ يجوب
الغرب
« مولويز » الأسود ·· صوت يسبح
فى « الدانوب » ـ الآن ـ ونهر
« السين » وبحر « المانش » ·· وكل
مضايق فكر الرجل الأبيض ·· ذى
القبعة الخوص ·· وذى الغدارة
والسيجار
« مولويز » الأسود ·· يفتح ـ فوق
رءوس رعاة البقر ـ النار

(٤)

الرجل الأبيض يفقد كل رباطة
جأش
حين اهتزت أرض السود
بركب التعش

(٥)

« مولويز » الشاعر ..
اذ يختلط بملح أديم الأرض
فان ثمار نخيل الجوز ..
وأشجار البلوط ..
تقرر :
ـ « مولويز » يوزع كنز دفاتره
الشعرية فى الأحراش
الكثة .. والغابات ..
وبين الدور ..
وفى الأسواق
وفى الحانات
« مولويز » الأسود يسكن ..
فى أقصى مملكة القول
« مولويز » ربيع ..
يأتى قبل مجىء الحول .
« مولويز » صريح ..

فاذا ما ارتحل .. فمثل رحيل
الريح
يتلفع بالأنواء .. وبالرايات
ويجيء ـ كمطر الصيف ـ مع
الغيمات

(٦)

« مولويز » الأسود ـ فوق
حصان أبيض ـ
آت

١٩٨٥/١٠

قصائد قديمة

كتبت فى فترة الستينات

وما بعدها

عبد الستار

من داخل الزنزانة

مهما طافت شمس سوداء
بنافذة السجن المعتم
مهما يبدو صبحى ·· صبحا مهزولا
متهدم .
مهما يتراءى ··
ان الليل الى الدنيا أقرب
مهما يبدو ليلى ·· ليلا
أعوج
يدحرج بين مسالكه قمر أعرج
مهما يبدو ألا مهرب
نفسى ملأى بالنور

صدرى آفاق تشرق فيها الشمس
تجتاح اليأس
وتفترس الديجور ؟

هل كنت الا فارسا ؟!

من قال ان الطور يعرف الهلع ؟
من قال ان النور
خيطه انقطع ؟!
من قال ان الوقت ضاع ؟!
من قال انه تمزق الشراع ؟
تزمجر الرياح ـ في السما ..
ويهدر السلاح .. ربما
وتقصف الرعود
وتلهب سياط البرق آظهر السحاب
فيكبر الصمود
وينفر الشباب
خفافا وثقالا ينفر الشباب

من قال ان الفجر يخطىء الطريق ؟
الأرض صلبة ..
مادام لى رفيق
هل جولة تقول كل ما يقال ؟!
الليل قد يطول
لكنما خلوده محال
فجعبتى مازال ملؤها سهام
وقوسى الذى انكسر ..
سقيته دما .. فعاد أصلبا
هل كنت الا فارسا .. حصانه
كبا ؟
وقام بعدها محمحما
ونافضا عن جنبه التراب والدما
وعاد شامخا فى حلبة الزحام
يطارد الأشباح والظلام
مقدرا بحكمة خطاه
معانقا .. وحاذقا ..
صلابة الحياه .

تاجر الكلمات

أنيق فى أناقته
رشيق فى رشاقته
يتاجر ــ دائما ــ بعواطف عذراء •
ويوقد شمعة •• فى غضبة الأنواء
فوا لهفى عليها ــ رقة الأضواء ــ
اذ تطفأ
تمزق وهى سطر ــ بعد ــ لم يقرأ
يتاجر دائما بعواطف العشاق
وتلهب جمرة الأشواق •• رقته
وبسمته
وتسبى الليل نظرته
••••

يحادثها ·· فتغترب
يعابثها ·· فتلتهب
تطوف عيونه الولهى ·· حواليها
كآلهة يمجدها
كما لو أنه ـ بالحق ـ يعبدها
ويكسو أحرف الكلمات ـ ساعتها ـ
هياما ذائبا شوقا
ويسمعها من الآهات ما رقا
يدغدغ قوله المعسول مسمعها
ليصرعها
ويغرق قلبها الوردى ·· فى بحر
من الهمسات
و ··
تنشب فى عواطفها برائنه

·····

غريب تاجر الكلمات ٠٠ !!
تغوص ـ لنصلها ـ فى القلب مديته
ويفلت من فريسته
ودوما يحسن الافلات

أسطورة

بلا طعم .. بلا معنى
يعيش الطائر المأسور
لا يهنا
حبيس الصوت والتفكير
(وهذا الريش .. هل يغنى ؟)
ويحمل عمره وهنا على وهن
ويضرب بالجناح اللين القضبان
وكانت قبل تحمله غصون البان
فتمضى كالليالى السود أيامه
ويغدو فارسا أردته أوهامه
ولكن لا
فيوما لن يسل الحلم ..
أو يسأم

فما أشهى الى المسجون أن يحلم
ويكتب حلمه شعرا
وينسج حوله أسطورة كبرى
فاما الليل يحطمه
واما النور يحطمها
وتبقى بعدها صوره
تذكره .. بأن هناك أسطورة
حرى ان تهيم الروح فى الملكوت
اذا ما ضاقت الأقفاص
بالأجساد
جميل أن يطال الزاد .. لو بالكاد
عظيم .. أن يحب الطير أو يكره
وأن يبكى وأن يضحك
يناغى الطيف آونة ..
وآونة .. يقاسى شدة
الآلام
ويقضى العمر ممتطيا ـ بشوق ـ
صهوة الأيام .

الحزن .. والكلمة

على كتفى .. حملت الحزن .. والكلمه
قصدت الراهب المعرورق
الأيام والحكمة ..
بظهر التل
ونحو الشعلة القديسة المقبض ..
غذذت السير
يسابق خطوتى قلبى
يدارى دمعه المنهل
أعيش الزفرة الحرى
بجوف الخلق
أنادى ..
« يا أبى عذرا ..
فان الحلق ..

لا يقوى على الآهه
أبى ..
واعذر دموع الشمس .. لو
تهمى على خد بلا صفحه
وان عضت بكل نواجذ الأيام
اصبعها .. حنايانا
فانا مسنا الضر
وزلزلنا
وجئنا نطلب النفحه
فلا تغضب
وصارحنى .. بما تقضى
وسامحنى ..
فبعضى ثاكل بعضى »

....

ـ بنى اهدأ
فانى لست غضبانا
فدنيانا

كذا كانت ..
كذا تبقى
فقط .. لا تكثر النجوى
ألا فاعلم :
بلا جدوى
غيوم العالم الصماء ..
سيبقى النجم والاشراق
وفي جوف السنين السود
يبقى السيف والفارس
وفي برد الضياع اللافح القارس
يذوب الثلج ..
حين تردد الأنفاس

سجان .. وزنزانة

سجانى ـ دوما ـ يخشانى
يخشى وجهى .. ان يلقانى
همسى عملاق يرعبه
عينى سياف يرهبه
ترتعد فرائصه ان فتح الباب
يهتز كعصف فى تيار الريح ..
يدارى خلف هياج مصطنع كذاب
لكن .. تلقاه عيون حارقة النظره
فتحول هواء نعرته الهوجاء
تنطفىء مسارىج الخيلاء
قسيس النظرة يبدو فى
أثواب مسيح

سجانى جندى أجوف

....

ظن السجان الواهم .. أن
الحجرة زنزانه
الحجرة كانت ـ يا هذا ـ
كانت .. وستبقى .. انسانه
الحجرة .. مبنى فى أرضى
الحجرة .. بعض من بعض .

رحلة .. بلا عودة

لأن قطاره أفضاه للوحده
تراه يسير مرتعشا .. وملتحفا
بآلامه
وليس له قطار آخر لو .. حاول
العوده
فقد ركب القطار ولم يكن
يعلم
يراوغ .. لا يريد تذكر الماضى ..
فليس هناك من مغنم
فقط بالوهم مغتبط
ترى المأساة قد صنعت اناه
فارغا منه ؟!
أم أن العجز بالايهام مرتبط

وتحمل روحه الجوفاء .. لا شيئا
فلا حبا ولا كرها
ولا هو يأمر الأيام أو
ينهى
ويعجز أن يحب فتاته حبا حقيقيا
ولا يستطيع كره أبيه أو أمه
فقط بالوهم مرتبط
ينقب فى خبايا عقله المقرور
عن مأوى
ليناى فيه عن يومه .. !!

« أوزوريس » .. عند الهرم

(مهداه الى روح جمال عبد الناصر يوم وفاته)

هناك ..
حيث عاد « أوزوريس »من
مسارب العدم
هنا ... ك
وعند قمة الهرم
وحيث تبتدى ملاحم الحياه
وحيث ــ عادة ــ تضىء ألمع
الشموس
سيطلع « الرئيس »
تحيطنا عيونه النبية الشجن
هنا .. ك

وعبر كوة الزمن
يلوح .. ممسكا بكفه النجوم والقمر
يهيب ـ جاهدا ـ بنا
لتكملوا المسير
فهأنا
ومن هنا
أزال هاديا .. وحاديا .. قوافل
الســـفر
بربكم ..
فلا تقطعوا خيوط نسجنا
وعالجوا النزيف والحزن
وعانقوا ـ بقوة ـ معاقل الوطن
وغالبوا البكاء والنواح
وضمدوا الجراح
وأوقدوا لطفلي الشموع
وكفكفوا شوارد الدموع
وملموا الصفوف
.....

وصيتى لكم
لنترك الندوب تلتئم
لنفسح الطريق للجموع تلتحم
فشعبنا ـ العظيم ـ دائما عظيم
و «مصرنا» بصوتها الأبى
بنبضها القديم
تقول كلكم «جمال»
فأطلقوا العنان للكفاح والنضال
تركتكم
وبعد أن خبرتكم
فان نظرتى لكم
بعيدة الحدود
تركتكم ..
ونيلكم ضفافه مليئة ورود
دماؤه الطهور شيق الخرير
وهأنا ..

ومن هنا
أزال هاديا ٠٠ وحاديا ٠٠ قوافل
المسير ٠

الشاعر فى سطور

★ عبد الستار محمد سليم

موجه رياضيات

بادارة نجع حمادى التعليمية ـ قنا

★ خريج كلية علوم أسيوط ١٩٦٢ فى الرياضيات لابحته والتطبيقية .

★ نشرت أعماله فى المجلات والصحف المصرية والعربية كما قدمت أيضا فى الاذاعات المصرية والعربية .

★ يكتب الشعر الفصيح والعامى الى جانب الأغنية .

صدر للشاعر

١ ـ الحيـاة فى ثوابيت الذاكـــرة ١٩٨٤ بالفصحى (طبعة أولى وثانية) ٠

٢ ـ النقش ع ٠٠ اليـه ١٩٨٣ بالعاميـة (طبعة أولى وثانية) ٠

تحت الطبع

١ ـ الكل فى واحد (بالفصحى) ٠

٢ ـ انا ٠٠ والموجه ٠٠ والتيار (بالعامية) ٠

فهرس

إهـــداء ٣
« هنـــد » .. بنت مصرية ٥
قالت التوراه .. وقال التلمود ٨
يوم زائف العملة ١٣
الابحار .. فى السـحب ١٨
مزامـير العصر الخلفى ٢٠
« أيادة » .. فى عيـون العراق ٢٦
الشتاء .. ومفردات المعاجم ٣٢
عيناك .. واحة النجاه ٣٦
من يزرع المحار ٣٩
الزمن الذى لا يأتى ٤٦
الركض .. فوق أعمدة المشانق ٤٩
كل النجوم تهاوت ٥٢

بحيرات الأسـرار ٥٥
تجاعيـد الأفق ٥٩
بوابة التـاريخ ٦٣
هـوى المشـيب ٧٢
الوقوف .. خارج الدوائر ٧٥
الذى مات شعرا ٧٩
من داخل الزنزانـة ٨٩
هل كنت إلا فارسـا ٩١
تاجر الكلمـات ٩٣
أسـطورة ٩٦
الحـزن والكلمة ٩٨
سـجان وزنزانة ١٠١
رحلة بلا عـودة ١٠٣
أوزوريس عند الهرم ١٠٥

رقم الإيداع : ١٤٦٢٦ / ٢٠٠٢
I.S.B.N. 977 - 01 - 8799 - 2